

المحور الأول الإدارة والتسيير الرياضي

المحاضرة 1: مفهوم الإدارة والتسيير الرياضي

تعدّ الإدارة من الركائز الأساسية التي يقوم عليها تنظيم مختلف الأنشطة الإنسانية، إذ لا يمكن لأي نشاط أن يحقق أهدافه دون وجود إطار تنظيمي محكم يضبط سيره ويوجه موارده نحو غايات محددة بدقة. فهي تمثل الإطار العام الذي تنتظم ضمنه الجهود الفردية والجماعية، وتُوجّه من خلاله الإمكانيات البشرية والمادية والمالية نحو تحقيق نتائج مسبقة التخطيط وفق رؤية واضحة ومنهجية علمية دقيقة. ومع التحولات المتسارعة التي شهدتها العالم في مختلف المجالات، لم يعد النشاط الرياضي مجرد ممارسة بدنية أو ترفيهية فقط، بل أصبح مجالاً حيويًا متعدد الأبعاد، له امتدادات اقتصادية واجتماعية وتربوية وإعلامية، وهو ما فرض ضرورة إخضاعه لقواعد علمية في التسيير والتنظيم.

وفي هذا السياق، برزت الحاجة إلى إدارة متخصصة قادرة على مواكبة هذا التطور المتسارع، تستند إلى مبادئ علمية حديثة وتراعي في الوقت ذاته خصوصيات المجال الرياضي. ومن هنا ظهر مفهوم الإدارة والتسيير الرياضي كحقل معرفي يجمع بين النظريات الإدارية المعاصرة ومتطلبات البيئة الرياضية، بهدف ضمان الفعالية في الأداء وتحقيق الاستمرارية والتطور داخل المؤسسات الرياضية بمختلف أنواعها.

1- الإطار المفاهيمي:

يتناول هذا المحور مفهوم الإدارة باعتبارها عملية شاملة ومتكاملة، تقوم على مجموعة من الوظائف الأساسية المترابطة، والمتمثلة في: التخطيط، التنظيم، التوجيه، والرقابة. وتشكل هذه الوظائف في مجموعها نسقاً إدارياً ديناميكياً متكاملًا يسعى إلى تحقيق الأهداف المحددة بكفاءة وفعالية عالية. فالإدارة ليست مجرد نشاط تقني أو إجراءات إجرائية، بل هي عملية فكرية وتنظيمية قائمة على التحليل العلمي للمعطيات واتخاذ القرارات الرشيدة.

وتتميز الإدارة بكونها عملية مستمرة ومتجددة، تتفاعل بشكل دائم مع محيطها الداخلي والخارجي، مما يفرض عليها مرونة عالية وقدرة على التكيف مع مختلف التغيرات. فهي تعتمد على تنسيق الجهود البشرية داخل إطار جماعي منظم، مع الحرص على الاستغلال الأمثل للموارد المادية والمالية المتاحة، بما يحقق التوازن بين الإمكانيات والأهداف المسطرة. ومن هذا المنظور، تُعتبر الإدارة أداة أساسية لضبط العلاقات التنظيمية داخل المؤسسة وتحقيق الانسجام بين مختلف مكوناتها، سواء على المستوى الهيكلي أو الوظيفي.

2- الإدارة والتسيير في المجال الرياضي:

المجال الرياضي يتميز بخصوصيات متعددة تجعله مختلفاً عن باقي المجالات، سواء من حيث طبيعة الأنشطة أو تعدد الفاعلين أو تشابك الأدوار داخل المؤسسة الرياضية.

كما أن الهيئات والمنشآت الرياضية تتطلب تنظيمًا دقيقاً يراعي في آن واحد الجوانب الفنية والإدارية والمالية والتنظيمية، إضافة إلى تنوع الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها. فالإدارة الرياضية لا تقتصر على تحقيق نتائج رياضية فقط، بل تمتد لتشمل أبعاداً تربوية واجتماعية وثقافية، من خلال المساهمة في تكوين الفرد، وترسيخ القيم الجماعية، وتعزيز الروح الرياضية. وبالتالي، فإن هذا المجال يتطلب فهماً عميقاً لخصوصياته إلى جانب إتقان المبادئ العلمية للتسيير.

3- الفرق بين الإدارة الرياضية و الإدارة العامة:

الإدارة العامة تتميز بطابعها الشمولي الذي يغطي مختلف القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والإدارية، في حين تقتصر الإدارة الرياضية على مجال محدد يتميز بخصوصيات دقيقة مرتبطة بالنشاط الرياضي.

كما يظهر التميّز أيضاً على مستوى الأهداف، حيث تسعى الإدارة العامة إلى تحقيق أهداف متنوعة وشاملة تتعلق بخدمة المجتمع وتنظيم المرافق العامة، بينما تركز الإدارة الرياضية على أهداف ذات طابع تخصصي مرتبط بالأداء الرياضي، وتنظيم المنافسات، وتطوير الممارسة الرياضية.

وتبرز خصوصية الإدارة الرياضية كذلك في طبيعتها التنافسية، إضافة إلى البعد الجماهيري والإعلامي الذي يؤثر بشكل مباشر في عملية التسيير. حيث يُعدّ الجمهور ووسائل الإعلام عناصر فاعلة ومؤثرة، مما يفرض على القائمين بالإدارة الرياضية اعتماد أساليب مرنة ودقيقة قادرة على التكيف مع الضغوط والمتغيرات المستمرة.

4- دور الإدارة في تحقيق الفعالية :

تُعدّ الإدارة عاملاً محورياً في تحقيق الفعالية التنظيمية داخل المؤسسات الرياضية، إذ تشكل الإطار الذي يضمن التنسيق بين مختلف الموارد البشرية والمادية والمالية، ويعمل على توزيع المهام والمسؤوليات بشكل دقيق يحقق الانسجام الوظيفي ويمنع الازدواجية أو التعارض في العمل. ومن خلال هذا الدور، تصبح الإدارة أداة استراتيجية لضبط الأداء العام وتوجيهه نحو تحقيق الأهداف المسطرة بكفاءة وفعالية، سواء على المستوى الرياضي أو التنظيمي أو الاقتصادي.

ولم يعد هذا الدور مقتصرًا على الأساليب التقليدية في التسيير، بل تطور بشكل كبير في ظل التحولات التكنولوجية والرقمية الحديثة، حيث أصبحت الإدارة الرياضية تعتمد على أدوات متقدمة تواكب متطلبات الاحتراف والتنافسية العالية، ومن أهمها:

• التحول الرقمي: (Digitalization)

يُعدّ من أبرز مظاهر تحديث الإدارة الرياضية، حيث يعتمد على إدماج الأنظمة الرقمية والبرمجيات الحديثة في تسيير المؤسسات الرياضية. ويشمل ذلك إدارة الملفات الإدارية والمالية، تنظيم العقود، متابعة الانتقالات، والتنسيق الإلكتروني للأنشطة والتظاهرات. وقد ساهم هذا التحول في تعزيز الشفافية، وتقليل الأخطاء، وتسريع اتخاذ القرار، مما انعكس إيجاباً على فعالية الأداء المؤسسي .

• تحليل البيانات الضخمة: (Big Data)

يُعتبر من الأدوات الحديثة التي غيرت طريقة اتخاذ القرار داخل المؤسسات الرياضية، من خلال جمع ومعالجة وتحليل كميات كبيرة من البيانات المتعلقة بالأداء الرياضي، وسلوك اللاعبين، والجماهير، والإيرادات. ويساهم هذا التحليل في تحسين الخطط التدريبية، وتطوير الأداء الفني، ودعم الاستراتيجيات التسويقية والاستثمارية، بما يعزز القدرة التنافسية للمؤسسات الرياضية .

• صناعة الهوية المؤسسية:

تلعب الإدارة دوراً محورياً في بناء الهوية المؤسسية للهيئات الرياضية، والتي تعكس قيمها وصورتها الذهنية ومكانتها داخل المجتمع الرياضي. ويتم ذلك من خلال إدارة احترافية للعلامة التجارية، والتواصل الإعلامي، والعلاقات العامة، بهدف تعزيز السمعة المؤسسية ورفع قيمتها السوقية، وجذب الجماهير والرعاة والمستثمرين .

ولهذا فان فعالية الإدارة الرياضية الحديثة لم تعد تقاس فقط بجودة التنظيم الداخلي، بل أصبحت مرتبطة بمدى قدرتها على توظيف التكنولوجيا الحديثة، وتحليل البيانات، وبناء هوية مؤسسية قوية تضمن الاستدامة والتطور في بيئة رياضية تنسم بالتنافسية العالية والتغير المستمر.

5- الخصائص الإدارية والتسيير الرياضي:

يركز هذا المحور على الخصائص التي تميز الإدارة الرياضية، والتي تعكس طبيعة هذا المجال الديناميكي والمعقد. فهي تعتمد أساساً على العمل الجماعي الذي يتطلب تنسيقاً مستمراً بين مختلف الفاعلين داخل المؤسسة الرياضية، كما أنها تتأثر بعوامل خارجية متعددة، أبرزها الجمهور ووسائل الإعلام، مما يجعلها أكثر حساسية للتغيرات المحيطة.

وتتسم الإدارة الرياضية أيضاً بمجموعة من الخصائص الأساسية، من أهمها:

- وجود تنافسية عالية تفرض مستوى عالياً من الدقة والانضباط .
- ضغط مستمر ناتج عن طبيعة المنافسات الرياضية .
- طابع ديناميكي يتطلب سرعة وفعالية في اتخاذ القرار .
- الحاجة إلى كفاءات قيادية قادرة على التوجيه والتحفيز .
- القدرة على التكيف مع الظروف والمتغيرات المختلفة .

وهذه الخصائص تجعل الإدارة الرياضية مجالاً معقداً يتطلب مهارات متعددة ومتكاملة تجمع بين الجوانب الفنية والإدارية والإنسانية.

المحاضرة 02: وظائف الإدارة الرياضية

أدى التطور الكبير الذي عرفه المجال الرياضي، سواء من حيث حجم المنافسات أو تنوع الأنشطة أو اتساع الهياكل الرياضية، إلى تزايد الحاجة إلى إدارة متخصصة تمتلك القدرة على التكيف مع مختلف المتغيرات والتحديات. ومن هذا المنطلق، تقوم الإدارة الرياضية الحديثة على مجموعة من الوظائف الأساسية المترابطة، تتمثل في التخطيط والتنظيم والتوجيه والرقابة، وهي وظائف تشكل في مجموعها العملية الإدارية الكاملة، بحيث لا يمكن لأي وظيفة أن تحقق أهدافها بمعزل عن الوظائف الأخرى.

وتبدأ العملية الإدارية بتحديد الأهداف ووضع الخطط المستقبلية، ثم الانتقال إلى تنظيم الموارد والإمكانات، يلي ذلك توجيه الأفراد وتحفيزهم نحو التنفيذ الفعال، لتنتهي بمتابعة الأداء وتقييم النتائج من خلال الرقابة. وبالتالي، فإن نجاح المؤسسة الرياضية يرتبط بمدى قدرتها على تحقيق التكامل والانسجام بين هذه الوظائف بما يضمن تحقيق الفعالية التنظيمية.

1- التخطيط:

يُعتبر التخطيط الوظيفة الأساسية والمحورية التي تنطلق منها باقي الوظائف الإدارية، إذ يمثل الأساس الذي تُبنى عليه مختلف العمليات التنظيمية داخل المؤسسة الرياضية. ويُقصد بالتخطيط عملية التفكير العلمي والمنظم التي تهدف إلى استشراف المستقبل من خلال تحديد الأهداف المراد تحقيقها، ووضع السياسات والبرامج والإجراءات المناسبة لبلوغها ضمن فترة زمنية محددة، مع مراعاة الإمكانيات المتاحة والظروف المحيطة.

وتبرز أهمية التخطيط في كونه يمنح المؤسسة الرياضية رؤية واضحة المعالم، تساعد على توجيه الجهود والإمكانات نحو أهداف محددة بصورة دقيقة، بعيداً عن العشوائية والارتجال. كما يساهم في التنبؤ بالمشكلات والصعوبات المحتملة، ووضع البدائل والحلول المناسبة قبل وقوعها، الأمر الذي يعزز من قدرة المؤسسة الرياضية على مواجهة التحديات وتحقيق الاستقرار الإداري والتنظيمي.

ومن أبرز الأهداف التي يحققها التخطيط داخل المؤسسة الرياضية:

- تحديد الأهداف المستقبلية بصورة واضحة ودقيقة .
- التقليل من العشوائية والارتجال في العمل الإداري .
- تحقيق الاستخدام الأمثل للموارد البشرية والمادية والمالية .
- تحقيق التنسيق بين مختلف الأنشطة والبرامج الرياضية .
- تسهيل عملية اتخاذ القرار اعتماداً على معطيات دقيقة .
- وضع أولويات العمل وتحديد الوسائل المناسبة للتنفيذ .

كما يساعد التخطيط على تحقيق التوازن بين الإمكانيات المتاحة والطموحات المراد بلوغها، ويضمن حسن توزيع الموارد وفق احتياجات المؤسسة الرياضية. وتزداد أهمية هذه الوظيفة في المجال الرياضي بالنظر إلى طبيعة المنافسة الرياضية التي تتطلب إعداداً مسبقاً وتنظيماً دقيقاً لمختلف الجوانب الفنية والإدارية.

ولا يقتصر التخطيط على الجانب الإداري فقط، بل يشمل مختلف مجالات النشاط الرياضي، ومن أهمها:

- التخطيط للإعداد الرياضي والتدريب .

- التخطيط لبرامج التكوين والتأهيل .
- التخطيط المالي وإدارة الميزانية .
- التخطيط لتنظيم المنافسات والتظاهرات الرياضية .
- التخطيط لتطوير المنشآت والهيكل الرياضية .

ومن ثمّ، فإنّ التخطيط يُعدّ وظيفة استراتيجية ذات تأثير مباشر في فعالية المؤسسة الرياضية واستمراريتها، لأنه يمثل نقطة الانطلاق الأساسية لباقي الوظائف الإدارية الأخرى.

2- التنظيم:

يمثل التنظيم الوظيفة التي يتم من خلالها تحويل الخطط والأهداف إلى واقع عملي منظم، إذ يقوم على تحديد المهام وتوزيع المسؤوليات والصلاحيات، مع ضبط العلاقات بين مختلف الأفراد والأقسام داخل المؤسسة الرياضية. ويُعدّ التنظيم من الدعائم الأساسية التي تضمن السير المنتظم للعمل، لأنه يحدد الإطار الهيكلي الذي تنتظم ضمنه مختلف الأنشطة والوظائف.

ويهدف التنظيم إلى تحقيق الانسجام والتكامل بين مختلف عناصر المؤسسة الرياضية، من خلال التحديد الدقيق للاختصاصات والصلاحيات، بما يمنع التداخل في المسؤوليات ويساهم في تحسين الأداء الإداري والتنظيمي. كما يسمح بإقامة قنوات اتصال فعّالة بين مختلف المستويات الإدارية، الأمر الذي يعزز التنسيق بين الجوانب الفنية والإدارية والتنظيمية.

وتبرز أهمية التنظيم من خلال مجموعة من الوظائف الأساسية، أهمها:

- توزيع المهام والمسؤوليات بصورة دقيقة وواضحة .
- تحديد الاختصاصات والصلاحيات داخل المؤسسة الرياضية .
- تحقيق التنسيق بين مختلف الأقسام والهيكل التنظيمية .
- استغلال الموارد والإمكانات بطريقة عقلانية .
- تعزيز الانضباط والاستقرار الإداري داخل المؤسسة الرياضية .
- تسهيل عملية الاتصال واتخاذ القرار .

وفي المجال الرياضي، تتزايد الحاجة إلى التنظيم بسبب تعدد الفاعلين وتنوع الأنشطة وتشابك الاختصاصات، حيث تتداخل مهام الإداريين والمدربين واللاعبين والأجهزة الفنية والطبية والإعلامية، وهو ما يستوجب وجود هيكل تنظيمية واضحة تضمن التكامل والتنسيق بين مختلف هذه العناصر.

كما يساهم التنظيم الجيد في:

- تسريع تنفيذ البرامج والأنشطة الرياضية .
- تحسين بيئة العمل داخل المؤسسة الرياضية .
- رفع مستوى الكفاءة والفعالية التنظيمية .

• تحقيق الاستقرار داخل مختلف الهياكل الرياضية .

ومن هذا المنطلق، فإن التنظيم لا يُعدّ مجرد عملية لتوزيع المهام، بل يمثل نظاماً متكاملأ يهدف إلى بناء هيكل إداري فعّال قادر على تحقيق الأهداف بكفاءة واستمرارية.

3- التوجيه:

يُفصّد بالتوجيه تلك العملية الإدارية التي تهدف إلى قيادة الأفراد وإرشادهم وتحفيزهم نحو تحقيق الأهداف المسطرة، ويُعدّ من الوظائف الحيوية التي ترتبط بصورة مباشرة بالعنصر البشري داخل المؤسسة الرياضية. فمهما بلغت دقة التخطيط وجودة التنظيم، فإن نجاح العمل يبقى مرتبطاً بمدى قدرة الإدارة على توجيه الأفراد وتعبئة جهودهم نحو التنفيذ الفعّال.

وترتكز وظيفة التوجيه على مجموعة من العناصر الأساسية، تتمثل في:

• القيادة .

• الاتصال .

• التحفيز .

• اتخاذ القرار .

فالقيادة تُعدّ عاملاً محورياً في التأثير على سلوك الأفراد وتنسيق جهودهم، بينما يضمن الاتصال الفعّال نقل المعلومات والتعليمات بصورة واضحة تسهّل عملية التنفيذ. أما التحفيز، فيُسهم في رفع الروح المعنوية وتنمية الرغبة في العمل وتحقيق الإنجاز.

ولا يقتصر التوجيه على إصدار الأوامر والتعليمات فقط، بل يشمل أيضاً بناء علاقات إنسانية إيجابية داخل المؤسسة الرياضية تقوم على:

• التعاون والتنسيق المستمر .

• الاحترام المتبادل بين مختلف الأفراد .

• تعزيز الثقة داخل الجماعة الرياضية .

• خلق مناخ تنظيمي يساعد على الاستقرار وتحسين الأداء .

كما تتطلب وظيفة التوجيه توفر مجموعة من المهارات القيادية لدى المسؤول الرياضي، من أبرزها:

• القدرة على التواصل الفعّال .

• حسن التصرف في المواقف المختلفة .

• المرونة في مواجهة المشكلات .

• القدرة على اتخاذ القرارات المناسبة في الوقت المناسب .

• التكيف مع مختلف الظروف والمتغيرات .

وفي ظل التطورات الحديثة في الفكر الإداري، أصبح التوجيه يعتمد بصورة متزايدة على الأساليب الحديثة في القيادة والتحفيز، والتي تهدف إلى تنمية روح المبادرة والإبداع لدى الأفراد، بدلاً من الاقتصار على الأساليب التقليدية القائمة على السلطة المباشرة.

4- الرقابة:

تُعدّ الرقابة الوظيفية الإدارية التي تهدف إلى متابعة تنفيذ الخطط والبرامج، والتأكد من مدى تحقيق الأهداف المسطرة وفق المعايير المحددة مسبقاً. وتمثل الرقابة أداة أساسية لتقييم الأداء وضمان السير الحسن للعمل داخل المؤسسة الرياضية.

وتكمن أهمية الرقابة في قدرتها على الكشف عن الانحرافات والأخطاء أثناء التنفيذ، والعمل على تصحيحها في الوقت المناسب، بما يُسهم في تحسين الأداء وتحقيق الفعالية التنظيمية. كما تساعد على التأكد من حسن استغلال الموارد والإمكانات، ومدى الالتزام بالقوانين والتعليمات والإجراءات المعمول بها داخل المؤسسة الرياضية.

وتشمل الرقابة مجموعة من الجوانب الأساسية، من أهمها:

- الرقابة الإدارية .
- الرقابة الفنية .
- الرقابة المالية .
- الرقابة التنظيمية .

كما أنها لا تقتصر فقط على مراقبة النتائج النهائية، بل تمتد أيضاً إلى متابعة مختلف مراحل التنفيذ للتأكد من سير العمل وفق الخطط والبرامج المحددة.

ومن أبرز الأهداف التي تحققها الرقابة:

- الكشف عن الأخطاء والانحرافات .
- تصحيح الاختلالات في الوقت المناسب .
- تحسين الأداء ورفع مستوى الكفاءة .
- ضمان الالتزام بالقوانين والتعليمات .
- توفير المعلومات الضرورية لاتخاذ القرار .
- دعم التطوير والتحسين المستمر داخل المؤسسة الرياضية .

وفي الإدارة الرياضية الحديثة، أصبحت الرقابة تعتمد على معايير علمية دقيقة وأساليب تقييم موضوعية تسمح بقياس الأداء وتحليل النتائج بصورة أكثر دقة وفعالية. كما لم تعد الرقابة تهدف فقط إلى اكتشاف الأخطاء، بل أصبحت وسيلة للتطوير المستمر وتعزيز نقاط القوة ومعالجة مواطن الضعف.

المحاضرة 03: الهياكل التنظيمية للمؤسسات الرياضية

تُمثّل الهياكل التنظيمية الدعامة الأساسية التي تستند إليها المؤسسات الرياضية في أداء وظائفها وتحقيق أهدافها، إذ تُعدّ الإطار الذي تُنظّم من خلاله العلاقات الإدارية، وتُحدّد داخله المسؤوليات والاختصاصات، بما يضمن حسن سير العمل وتحقيق الفعالية التنظيمية. ومع التطور المتسارع الذي شهده المجال الرياضي، لم يعد من الممكن تسيير المؤسسات الرياضية بصورة عشوائية، بل أصبح من الضروري اعتماد تنظيم إداري واضح يقوم على أسس علمية دقيقة، يسمح بتحقيق التنسيق والتكامل بين مختلف الجوانب الإدارية والفنية والتنظيمية.

ويُقصد بالهيكل التنظيمي ذلك البناء الإداري الذي يوضح طبيعة العلاقات بين مختلف المستويات داخل المؤسسة الرياضية، كما يحدد خطوط السلطة والتبعية وطرق الاتصال، الأمر الذي يساعد على تسهيل عملية التسيير واتخاذ القرار. وتتنوع المؤسسات الرياضية تبعاً لاختصاصاتها وطبيعتها ووظائفها، ومن أبرزها الأندية الرياضية، والاتحادات الرياضية، واللجان الأولمبية، وهي هيئات تختلف من حيث المهام لكنها تتكامل فيما بينها ضمن منظومة رياضية موحدة.

1- الأندية الرياضية:

تُعدّ الأندية الرياضية القاعدة الأساسية التي يقوم عليها النظام الرياضي، باعتبارها الفضاء الذي تُمارس داخله مختلف الأنشطة الرياضية بصورة منظمة. فهي مؤسسات رياضية واجتماعية تهدف إلى تأطير الرياضيين وتنمية قدراتهم، إضافة إلى نشر الثقافة الرياضية وتشجيع الممارسة المنتظمة للنشاط البدني. وتعتمد الأندية الرياضية في تسييرها على مجموعة من الهياكل الإدارية والفنية التي تعمل بصورة متكاملة، ومن أهمها:

- الإدارة العامة التي تتولى الجوانب التنظيمية والتسييرية .
 - الأجهزة الفنية المشرفة على التدريب والإعداد الرياضي .
 - المصالح المالية والإدارية المكلفة بتسيير الموارد والإمكانات .
 - الطواقم الطبية والإعلامية التي تساهم في دعم النشاط الرياضي .
- كما تؤدي الأندية الرياضية أدواراً متعددة، لا تقتصر على الجانب التنافسي فقط، وإنما تشمل أيضاً أبعاداً تربوية واجتماعية وثقافية، ومن أبرز وظائفها:
- اكتشاف المواهب الرياضية والعمل على تطويرها .
 - إعداد الرياضيين للمنافسات المختلفة .
 - ترسيخ قيم الانضباط والتعاون والروح الرياضية .
 - المساهمة في تنمية الممارسة الرياضية داخل المجتمع .
- ومن الناحية التنظيمية، تخضع الأندية الرياضية لقوانين وأنظمة داخلية تحدد كيفية التسيير والعلاقات بين مختلف الأعضاء، كما تلتزم بالتشريعات المنظمة للنشاط الرياضي على المستوى الوطني.

2- الاتحادات الرياضية:

تُعتبر الاتحادات الرياضية هيئات تنظيمية تتولى الإشراف على نوع معين من الرياضات، سواء على المستوى الوطني أو الدولي، حيث تضطلع بمهمة تنظيم النشاط الرياضي ووضع القوانين واللوائح التي تحكم المنافسات والأنشطة الرياضية المختلفة.

وتتمثل الوظائف الأساسية للاتحادات الرياضية في مجموعة من المهام، من أهمها:

- تنظيم المنافسات والتظاهرات الرياضية .
- وضع القوانين واللوائح المنظمة للنشاط الرياضي .
- الإشراف على المنتخبات الوطنية .
- تكوين وتأهيل المدربين والحكام والإداريين .
- التنسيق بين مختلف الأندية والهيئات الرياضية .

كما تتمتع الاتحادات الرياضية باستقلالية تنظيمية وإدارية، مع خضوعها في الوقت ذاته للقوانين الوطنية والأنظمة الدولية المعمول بها. وتبرز أهميتها في كونها تساهم بصورة مباشرة في تطوير الرياضة، من خلال إعداد البرامج والاستراتيجيات التي تهدف إلى الرفع من مستوى الأداء الرياضي وتحقيق نتائج إيجابية على المستويين الوطني والدولي.

3- اللجان الأولمبية:

تُعدّ اللجان الأولمبية من أبرز الهيئات الرياضية ذات البعد الوطني والدولي، حيث ترتبط بالحركة الأولمبية العالمية التي تقوم على نشر المبادئ الرياضية وتعزيز قيم التعاون والتفاهم بين الشعوب من خلال الرياضة.

وتتمثل أهم وظائف اللجان الأولمبية فيما يلي:

- الإشراف على المشاركة في الألعاب الأولمبية .
- تمثيل الحركة الرياضية الوطنية على المستوى الدولي .
- التنسيق بين الهيئات الرياضية الوطنية والدولية .
- دعم تطوير الرياضة وتشجيع الممارسة الرياضية .
- ترسيخ القيم الأولمبية القائمة على الاحترام والتنافس الشريف .

كما تسهم اللجان الأولمبية في إعداد الرياضيين وتأهيلهم للمنافسات الكبرى، إضافة إلى دورها في نشر القيم التربوية والثقافية المرتبطة بالرياضة. وتعمل هذه الهيئات بالتنسيق مع الاتحادات الرياضية والهيئات المختصة، ضمن إطار تنظيمي متكامل يهدف إلى خدمة الحركة الرياضية وتطويرها.

4- خصائص التنظيم الرياضي:

يتميز التنظيم الرياضي بجملة من الخصائص التي تعكس طبيعة المجال الرياضي وتشعب مكوناته، حيث يقوم أساساً على مبادئ تنظيمية دقيقة تسمح بتحقيق الكفاءة والفعالية في التسيير.

ومن أبرز خصائص التنظيم الرياضي:

- الاعتماد على التخصص وتقسيم العمل .
- وجود طابع هرمي يحدد مستويات السلطة والمسؤولية .
- تحقيق التنسيق بين مختلف الهياكل والأقسام .
- المرونة والقدرة على التكيف مع المتغيرات .
- التأثير بالعوامل الخارجية مثل الجمهور ووسائل الإعلام .
- الاعتماد الكبير على العنصر البشري والعلاقات الإنسانية .

وتبرز أهمية هذه الخصائص في كونها تسمح بتحقيق الانسجام داخل المؤسسة الرياضية، وتساعد على تسهيل عملية الاتصال واتخاذ القرار، إضافة إلى ضمان السير المنتظم لمختلف الأنشطة الرياضية.

وعليه، فإن نجاح المؤسسات الرياضية وفعاليتها يظل مرتبطاً بمدى قدرتها على بناء هياكل تنظيمية واضحة ومرنة تستجيب لمتطلبات التطور الرياضي، وتحقق التوازن بين مختلف الجوانب الإدارية والفنية والتنظيمية.

المحاضرة 04: تسيير المؤسسات الرياضية

يُعدّ التسيير المالي وإدارة الموارد من العناصر الأساسية التي تقوم عليها المؤسسات والتنظيمات الرياضية الحديثة، نظراً للدور المحوري الذي يؤديه في ضمان استمرارية النشاط الرياضي وتحقيق أهدافه بكفاءة وفعالية. فمع التطور الكبير الذي عرفه المجال الرياضي، لم تعد المؤسسات الرياضية تعتمد فقط على الجوانب الفنية والتنظيمية، بل أصبحت مطالبة باعتماد أساليب علمية دقيقة في إدارة الموارد المالية والبشرية والمادية، بما يسمح بتحقيق التوازن بين الإمكانيات المتاحة ومتطلبات النشاط الرياضي المتزايدة.

وقد أدى اتساع حجم المنافسات الرياضية، وتطور المنشآت والتجهيزات، وارتفاع تكاليف التسيير والإعداد الرياضي، إلى تزايد أهمية التسيير المالي داخل المؤسسات الرياضية، باعتباره الوسيلة التي تضمن حسن استغلال الموارد وتوجيهها نحو تحقيق الأهداف المسطرة. كما أن نجاح أي هيئة رياضية أصبح مرتبطاً بمدى قدرتها على تنويع مصادر التمويل، وإدارة ميزانيتها بصورة عقلانية، والاستغلال الأمثل لمختلف الموارد المتوفرة.

ومن هذا المنطلق، يشكل التسيير المالي أحد الأبعاد الاستراتيجية للإدارة الرياضية الحديثة، لأنه لا يقتصر على مجرد التحكم في النفقات والإيرادات، بل يشمل أيضاً التخطيط المالي، وتنظيم الموارد، ومراقبة الإنفاق، وضمان استدامة النشاط الرياضي في مختلف الظروف.

1- مصادر التمويل في المجال الرياضي:

تحتاج المؤسسات الرياضية إلى موارد مالية متنوعة من أجل تغطية مختلف النفقات المتعلقة بالتسيير والتنظيم والتكوين والإعداد الرياضي. وتُعدّ عملية التمويل من أهم التحديات التي تواجه الهيئات الرياضية، نظراً لارتباطها المباشر باستمرارية النشاط الرياضي وتحقيق الأهداف المسطرة.

وتتنوع مصادر التمويل في المجال الرياضي تبعاً لطبيعة المؤسسة الرياضية ومستوى نشاطها، ومن أبرز هذه المصادر:

- الدعم الحكومي الذي تقدمه الدولة أو الهيئات العمومية للمؤسسات الرياضية بهدف دعم النشاط الرياضي وتطويره .
- الاشتراكات والمساهمات المالية التي يقدمها الأعضاء والمنخرطون داخل الأندية والجمعيات الرياضية .
- عائدات الرعاية والإشهار التي أصبحت من أهم مصادر التمويل الحديثة في المجال الرياضي .
- مداخيل التظاهرات والمنافسات الرياضية، مثل بيع التذاكر وحقوق البث والتنظيم .
- التبرعات والهبات التي تستفيد منها بعض المؤسسات الرياضية من الأفراد أو الهيئات الداعمة .
- الاستثمارات الاقتصادية المرتبطة بالأنشطة الرياضية والمنشآت والتجهيزات المختلفة .

وتبرز أهمية تنويع مصادر التمويل في كونها تساهم في تحقيق الاستقرار المالي للمؤسسة الرياضية، وتقلل من درجة الاعتماد على مصدر واحد قد يتأثر بالظروف الاقتصادية أو التنظيمية. كما يسمح التمويل الجيد بتطوير البنية التحتية الرياضية، وتحسين ظروف الإعداد والتكوين، ورفع مستوى الأداء الرياضي.

غير أن التسيير المالي في المجال الرياضي يواجه جملة من التحديات، من بينها محدودية الموارد المالية في بعض المؤسسات، وارتفاع تكاليف المنافسات والتجهيزات، إضافة إلى ضرورة تحقيق التوازن بين الإيرادات والنفقات بما يضمن استمرارية النشاط الرياضي.

2- إدارة الميزانية في المؤسسات الرياضية:

تُعدّ الميزانية من أهم الأدوات المالية التي تعتمد عليها المؤسسات الرياضية في تنظيم مواردها ونفقاتها، حيث تمثل خطة مالية تُحدد من خلالها الإيرادات المتوقعة وأوجه الإنفاق خلال فترة زمنية معينة.

وتكمن أهمية إدارة الميزانية في كونها تساعد المؤسسة الرياضية على التخطيط المالي السليم، وضبط النفقات، وضمان حسن استغلال الموارد المتاحة. كما تسمح بتحديد الأولويات المالية وفق احتياجات المؤسسة وأهدافها، الأمر الذي يساهم في تحقيق الاستقرار المالي والتنظيمي.

وتشمل عملية إعداد الميزانية الرياضية مجموعة من المراحل الأساسية، من أهمها:

- تقدير الإيرادات المتوقعة من مختلف مصادر التمويل .
- تحديد النفقات المرتبطة بالنشاط الرياضي والإداري .
- توزيع الموارد المالية وفق الأولويات والبرامج المسطرة .
- متابعة تنفيذ الميزانية ومراقبة أوجه الإنفاق .
- تقييم النتائج المالية وإجراء التعديلات اللازمة .

كما تتوزع النفقات داخل المؤسسة الرياضية على عدة مجالات، من أبرزها:

- نفقات التسيير الإداري والتنظيمي .
- تكاليف الإعداد والتدريب والمنافسات .
- صيانة المنشآت والتجهيزات الرياضية .
- أجور العاملين والإطارات الفنية والإدارية .
- النفقات المتعلقة بالنقل والإيواء والتغذية أثناء المنافسات .

وتساهم الإدارة الجيدة للميزانية في ضمان التوازن المالي للمؤسسة الرياضية، كما تساعد على تجنب العجز المالي وسوء التسيير. ولهذا، تعتمد المؤسسات الرياضية الحديثة على أساليب علمية دقيقة في إعداد الميزانيات ومتابعة تنفيذها، مع الحرص على تحقيق الشفافية والرقابة المالية.

ومن جهة أخرى، تُعدّ الرقابة المالية جزءاً أساسياً من عملية إدارة الميزانية، حيث تهدف إلى التأكد من سلامة الإنفاق واحترام القوانين والإجراءات المالية المعمول بها، إضافة إلى الكشف عن الاختلالات وتصحيحها في الوقت المناسب.

3- استغلال الموارد البشرية والمادية:

تُعتبر الموارد البشرية والمادية من المقومات الأساسية التي تعتمد عليها المؤسسات الرياضية في تحقيق أهدافها وضمان فعالية نشاطها، حيث لا يمكن لأي تنظيم رياضي أن يحقق النجاح دون وجود موارد بشرية مؤهلة وإمكانات مادية مناسبة.

وتشمل الموارد البشرية مختلف الأفراد الذين يساهمون في تسيير النشاط الرياضي، ومن بينهم:

- الإداريون والمسирون الرياضيون .
- المدربون والإطارات الفنية .
- اللاعبين والرياضيون .
- الحكام والمختصون في المجال الرياضي .
- الطواقم الطبية والإعلامية والتنظيمية .

وتكمن أهمية الموارد البشرية في كونها تمثل العنصر المحوري داخل المؤسسة الرياضية، إذ يعتمد نجاح العمل الإداري والفني على مستوى كفاءة الأفراد وقدرتهم على أداء مهامهم بصورة فعالة. ولهذا، تحرص المؤسسات الرياضية على الاهتمام بالتكوين والتأهيل المستمر، وتنمية المهارات والخبرات، وتحفيز العاملين بما يضمن تحسين الأداء وتحقيق الأهداف.

أما الموارد المادية، فتشمل مختلف الوسائل والإمكانات التي تعتمد عليها المؤسسة الرياضية في ممارسة نشاطها، ومن أهمها:

- المنشآت الرياضية المختلفة .
- التجهيزات والأدوات الرياضية .
- الوسائل التقنية والتكنولوجية الحديثة .
- وسائل النقل والإيواء والتغذية .
- المكاتب والتجهيزات الإدارية والتنظيمية .

ويُعدّ حسن استغلال الموارد المادية عاملاً أساسياً في رفع مستوى الأداء وتحقيق الفعالية داخل المؤسسة الرياضية، حيث يتطلب ذلك توفير الصيانة الدورية للتجهيزات والمنشآت، وضمان الاستخدام العقلاني للإمكانات المتاحة، مع العمل على تطويرها بما يتماشى مع متطلبات النشاط الرياضي الحديث.

كما أن التكامل بين الموارد البشرية والمادية يُعتبر من الشروط الأساسية لنجاح المؤسسات الرياضية، لأن توفر الإمكانيات المادية دون وجود كفاءات بشرية مؤهلة يحدّ من فعالية العمل، والعكس صحيح.

المحور الثاني: الاعلام الرياضي

المحاضرة 01: مدخل للاعلام الرياضي :

يُعدّ الإعلام الرياضي أحد الفروع المتخصصة لعلم الإعلام، وقد نشأ وتطور بشكل متزامن مع التطور الذي عرفته الرياضة الحديثة، سواء من حيث التنظيم أو الاحتراف أو اتساع قاعدة الممارسة. ومع التحولات الكبرى التي مست المجال الرياضي، لم يعد الإعلام الرياضي مجرد وسيلة لنقل الأخبار أو عرض النتائج، بل أصبح منظومة اتصالية متكاملة تؤدي أدواراً متعددة تشمل الإخبار، والتحليل، والتفسير، والتوجيه، والتأثير في الرأي العام الرياضي.

وفي ظل التزايد الكبير في الاهتمام الجماهيري بالرياضة، وارتفاع مستوى التنافس الرياضي، برز الإعلام الرياضي كأداة استراتيجية داخل المنظومة الرياضية، تربط بين مختلف الفاعلين (اللاعبين، المدربين، الإداريين، الجمهور، والرعاة)، وتساهم في صناعة الحدث الرياضي وليس فقط تغطيته. كما أصبح له دور مباشر في تشكيل الثقافة الرياضية داخل المجتمع، وفي التأثير على السلوك الرياضي للجماهير.

1- مفهوم الإعلام الرياضي:

يُقصد بالإعلام الرياضي تلك العملية الاتصالية المتخصصة التي تهدف إلى جمع الأخبار والمعلومات المرتبطة بالنشاط الرياضي، ثم معالجتها وتحليلها وتفسيرها، ونشرها عبر مختلف الوسائل الإعلامية التقليدية والحديثة، بما يضمن وصولها إلى الجمهور بطريقة دقيقة وموضوعية.

ويُعتبر الإعلام الرياضي نظاماً تواصلياً متكاملاً يقوم على نقل الرسائل الرياضية بين المؤسسة الرياضية والجمهور، مع إضافة البعد التحليلي والتفسيري للأحداث. فهو لا يقتصر على "ماذا حدث؟"، بل يتجاوز ذلك إلى "كيف حدث؟ ولماذا حدث؟ وما تأثيره؟".

ويعتمد الإعلام الرياضي على مجموعة من الوسائل، من أهمها:

- الصحافة الرياضية المكتوبة (الجرائد والمجلات المتخصصة).
- الإذاعة الرياضية وبرامجها التحليلية والإخبارية.
- التلفزيون الرياضي والتغطية المباشرة للمباريات والتظاهرات.
- الإعلام الرقمي والمنصات الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي.

كما يتميز الإعلام الرياضي بكونه مجالاً تفاعلياً سريع الإيقاع، يتأثر بسرعة الأحداث الرياضية، ويتفاعل مع الجمهور بشكل مباشر ومستمر، مما يجعله أحد أكثر فروع الإعلام ديناميكية وحيوية.

2- أهمية الإعلام الرياضي:

تتبع أهمية الإعلام الرياضي من دوره المحوري في بناء الوعي الرياضي داخل المجتمع، وتطوير العلاقة بين الجمهور والمؤسسات الرياضية، إضافة إلى مساهمته في دعم الاقتصاد الرياضي الحديث. ويمكن إبراز أهميته في النقاط التالية:

- نشر الثقافة الرياضية وتعزيز الوعي بأهمية النشاط البدني والرياضة في حياة الفرد.
- ترسيخ القيم التربوية والاجتماعية مثل الروح الرياضية، الانضباط، التعاون، واحترام المنافس.

- دعم المؤسسات الرياضية من خلال التعريف بإنجازاتها وبرامجها ومشاريعها .
- المساهمة في تشكيل الرأي العام الرياضي وتوجيهه حول القضايا الرياضية المختلفة .
- تعزيز التواصل بين الأندية والاتحادات الرياضية والجمهور .
- المساهمة في التسويق الرياضي وجذب الرعاية والمستثمرين وتحريك الاقتصاد الرياضي .

كما تتجلى أهمية الإعلام الرياضي في كونه وسيلة لخلق اهتمام جماهيري واسع بالرياضة، مما يرفع من قيمتها الاجتماعية والثقافية، ويجعلها جزءاً أساسياً من الحياة اليومية للأفراد.

3- وظائف الإعلام الرياضي: يقوم الإعلام الرياضي بمجموعة من الوظائف المتداخلة والمتكاملة، التي تجعل منه عنصراً فعالاً داخل المنظومة الرياضية. ومن أهم هذه الوظائف:

- **الوظيفة الإخبارية:** وتتمثل في نقل الأخبار الرياضية المختلفة مثل النتائج، التظاهرات، الانتقالات، والأحداث الرياضية بسرعة ودقة .
- **الوظيفة التفسيرية والتحليلية:** وتعنى بتفسير الأحداث الرياضية، وتحليل أداء الفرق واللاعبين، وتقديم قراءة معمقة للنتائج والظروف المحيطة بها .
- **الوظيفة التوجيهية:** وتتمثل في التأثير على الرأي العام الرياضي وتوجيهه نحو مواقف وسلوكيات معينة، سواء داخل الملاعب أو خارجها .
- **الوظيفة الترفيهية:** وتتمثل في تقديم محتوى رياضي ممتع يهدف إلى الترفيه عن الجمهور، خاصة من خلال البرامج الحوارية والتحليلية .
- **الوظيفة الترويجية والتسويقية:** وتتعلق بدعم الأندية والبطولات والمنتجات الرياضية، والمساهمة في تسويق الأحداث الرياضية وجذب الجمهور والرعاة .

كما أن هذه الوظائف لا تعمل بشكل منفصل، بل في إطار تكاملي، حيث يدعم كل دور الوظائف الأخرى، مما يجعل الإعلام الرياضي منظومة متعددة الأبعاد.

أن الإعلام الرياضي يمثل عنصراً أساسياً داخل المنظومة الرياضية الحديثة، حيث لا يقتصر دوره على نقل الأخبار فقط، بل يتعداه إلى التحليل والتفسير والتوجيه والتأثير. كما أنه يشكل حلقة وصل استراتيجية بين المؤسسات الرياضية والجمهور، ويساهم في بناء الوعي الرياضي وتطوير الثقافة الرياضية داخل المجتمع.

وعليه، فإن الإعلام الرياضي أصبح شريكاً أساسياً في تطوير الرياضة الحديثة، وفاعلاً رئيسياً في صناعة الحدث الرياضي، بما يجعله أحد أهم أدوات التأثير والتواصل داخل المجال الرياضي المعاصر.

المحاضرة 02: وسائل الإعلام الرياضي

عرف الإعلام الرياضي عبر مساره التاريخي تطوراً تدريجياً وعميقاً ارتبط ارتباطاً وثيقاً بالتطورات التكنولوجية والتحويلات الكبرى في مجال الاتصال والإعلام. فقد انتقل هذا المجال من مرحلة بسيطة كانت تعتمد أساساً على الصحافة الورقية ونقل الأخبار بشكل محدود ومتأخر نسبياً، إلى مرحلة أكثر تقدماً وتعقيداً تعتمد على الوسائط الرقمية والتقنيات الحديثة التي غيرت جذرياً طريقة إنتاج المعلومة الرياضية ونقلها وتلقيها.

هذا التحول لم يقتصر فقط على الوسيلة، بل مسّ جوهر العملية الإعلامية نفسها، حيث أصبح الخبر الرياضي يُنقل بشكل فوري، ويُحلل بشكل لحظي، ويتفاعل معه الجمهور في الزمن الحقيقي، مما جعل الإعلام الرياضي عنصراً فاعلاً في صناعة الحدث الرياضي وليس مجرد ناقل له.

1- وسائل الإعلام التقليدية:

تشكل وسائل الإعلام التقليدية المرحلة التأسيسية الأولى في تطور الإعلام الرياضي، حيث كانت تمثل الوسيط الأساسي بين الحدث الرياضي والجمهور، قبل ظهور الوسائط الرقمية الحديثة.

وتتجسد هذه الوسائل في:

- **الصحافة الرياضية (الجرائد والمجلات):**
وتُعدّ من أقدم الوسائل الإعلامية وأكثرها انتشاراً في البداية، حيث كانت تعتمد على التغطية المكتوبة للأحداث الرياضية بعد وقوعها، مع تقديم تحليلات وتعليقات صحفية تفسر النتائج وتعرض خلفيات المباريات والبطولات. وقد لعبت دوراً محورياً في تكوين الثقافة الرياضية لدى الجمهور.
- **الإذاعة الرياضية:**
وتتمثل مرحلة متقدمة مقارنة بالصحافة المكتوبة، حيث أتاحت إمكانية متابعة الأحداث الرياضية بالصوت فقط، مما سمح بنقل المباريات لحظة بلحظة بطريقة مباشرة نسبياً، مع خلق تفاعل وجداني قوي لدى المستمعين رغم غياب الصورة.
- **التلفزيون الرياضي:**
ويُعتبر نقطة تحول حاسمة في تاريخ الإعلام الرياضي، لأنه جمع بين الصوت والصورة والحركة، مما أتاح للجمهور مشاهدة الأحداث الرياضية بشكل مباشر وواقعي. كما ساهم في تطوير أساليب التحليل الرياضي من خلال البرامج الحوارية والاستوديوهات التحليلية قبل وبعد المباريات.

وتتميز هذه الوسائل التقليدية بكونها اعتمدت على التدرج في نقل المعلومة، وكانت محدودة من حيث سرعة التفاعل وإمكانية المشاركة المباشرة للجمهور، لكنها رغم ذلك شكلت الأساس الذي بُني عليه الإعلام الرياضي الحديث.

2- وسائل الإعلام الحديثة:

مع التطور التكنولوجي الكبير الذي شهده العالم، دخل الإعلام الرياضي مرحلة جديدة أكثر ديناميكية وسرعة، اعتمدت على الرقمنة والاتصال الفوري، مما أدى إلى ظهور وسائل إعلام حديثة غيرت بشكل جذري طريقة متابعة الأحداث الرياضية.

ومن أبرز هذه الوسائل:

- **المواقع الإلكترونية الرياضية:**
وهي منصات رقمية متخصصة تقدم محتوى رياضياً متجدداً بشكل مستمر، يشمل الأخبار العاجلة، التحليلات، التقارير، والإحصائيات الدقيقة، مع إمكانية التحديث الفوري للمعلومات .
- **منصات التواصل الاجتماعي:**
مثل فيسبوك، تويتر، وإنستغرام، والتي أصبحت فضاءً إعلامياً مفتوحاً يتيح التفاعل المباشر بين الإعلام الرياضي والجمهور، حيث لم يعد الجمهور متلقياً فقط بل أصبح مشاركاً في صناعة المحتوى والتعليق عليه ونشره .
- **التطبيقات الرياضية:**
وهي أدوات ذكية توفر خدمات متنوعة مثل النتائج الفورية، الإشعارات المباشرة، الإحصائيات التفصيلية، ومتابعة الفرق واللاعبين بشكل شخصي ومباشر، مما جعل الوصول إلى المعلومة أكثر سهولة وسرعة .
- **البث المباشر عبر الإنترنت:**
ويمثل ثورة حقيقية في الإعلام الرياضي، حيث أتاح متابعة المباريات والتظاهرات الرياضية عبر مختلف الأجهزة الذكية في أي وقت ومكان، دون الحاجة إلى الوسائل التقليدية .
وتتميز هذه الوسائل الحديثة بسرعة انتشارها، وتفاعلها المباشر مع الجمهور، وإمكانية تخصيص المحتوى حسب اهتمامات المستخدم، مما جعل الإعلام الرياضي أكثر قرباً من المتلقي وأكثر تأثيراً فيه .

3- تطور الإعلام الرياضي:

- يمثل تطور الإعلام الرياضي عملية انتقال تدريجية من نموذج تقليدي يعتمد على التغطية البسيطة للأحداث إلى نموذج رقمي متكامل يعتمد على التحليل العميق والتكنولوجيا الحديثة والبيانات الدقيقة.
- وقد شمل هذا التطور مجموعة من التحولات الجوهرية، من أبرزها:
- الانتقال من مجرد نقل الأحداث إلى تحليلها بشكل معمق وشامل .
 - السرعة الكبيرة في نقل الأخبار الرياضية فور وقوعها دون تأخير .
 - الانتقال من إعلام أحادي الاتجاه إلى إعلام تفاعلي يتيح مشاركة الجمهور .
 - الاعتماد المتزايد على التكنولوجيا الحديثة مثل الفيديو عالي الجودة والتحليل الرقمي والإحصائيات الدقيقة .
 - دمج الذكاء التحليلي في دراسة الأداء الرياضي وتقييمه .
- كما أدى هذا التطور إلى تغيير طبيعة العمل الإعلامي الرياضي، حيث أصبح أكثر تخصصاً واحترافية، ويعتمد على فرق عمل متعددة المجالات تشمل الصحفيين، المحللين، المصورين، وخبراء البيانات، مما رفع من جودة المحتوى الإعلامي الرياضي بشكل كبير.

4- تأثير التطور الإعلامي على الرياضة

أدى التطور الكبير في وسائل الإعلام الرياضي إلى إحداث تحولات عميقة ومباشرة داخل المجال الرياضي، شملت مختلف الجوانب التنظيمية والجماهيرية والاقتصادية. ومن أبرز هذه التأثيرات:

- **زيادة شعبية الرياضة:** حيث ساهم الانتشار الواسع للإعلام في جعل الرياضة ظاهرة اجتماعية عالمية تحظى بمتابعة جماهيرية كبيرة
 - **رفع مستوى التنافس الرياضي:** بسبب التغطية الإعلامية المكثفة، أصبح الأداء الرياضي أكثر دقة واحترافية نتيجة الضغط الجماهيري والإعلامي المستمر .
 - **تحسين التسويق الرياضي:** من خلال توسيع قاعدة الجمهور، وجذب الرعاية، ورفع القيمة الاقتصادية للأندية والبطولات الرياضية .
 - **زيادة الضغط على اللاعبين والمؤسسات الرياضية:** نتيجة التغطية المستمرة والتحليل الإعلامي الدقيق، مما جعل كل تفصيل رياضي محل متابعة وتقييم .
- كما يمكن الإشارة إلى أن الإعلام الرياضي لم يعد مجرد عنصر خارجي يؤثر في الرياضة، بل أصبح جزءاً من بنيتها الداخلية، يشارك في تشكيل أحداثها وتوجيه مسارها.
- ان تطور وسائل الإعلام الرياضي أحدث تحولاً جذرياً في طريقة تقديم الرياضة وتلقيها، حيث انتقل من الإعلام التقليدي المحدود إلى الإعلام الرقمي التفاعلي السريع والمتكامل. وقد ساهم هذا التطور في جعل الرياضة أكثر انتشاراً وتأثيراً داخل المجتمع، كما عزز من دورها كقطاع إعلامي واقتصادي وثقافي مهم في العصر الحديث، يعتمد على التفاعل والسرعة والتحليل العميق في آن واحد.

المحاضرة 03: العلاقة بين الإعلام الرياضي والمؤسسات الرياضية

تُعدّ العلاقة بين الإعلام الرياضي والمؤسسات الرياضية علاقة معقدة ومتشابكة تقوم على مبدأ التكامل والتأثير المتبادل، حيث لا يمكن تصور تطور المجال الرياضي الحديث دون وجود هذا التفاعل المستمر بين الطرفين. فالإعلام الرياضي يُعتبر النافذة التي تطل منها المؤسسات الرياضية على الجمهور، في حين تمثل المؤسسات الرياضية المصدر الأساسي الذي يغذي الإعلام بالمعلومة والحدث والمحتوى.

ومع تحول الرياضة إلى صناعة متكاملة الأبعاد (اقتصادية، اجتماعية، إعلامية)، أصبحت هذه العلاقة أكثر حساسية ودقة، إذ لم تعد مجرد علاقة نقل أخبار، بل تحولت إلى علاقة استراتيجية تؤثر في بناء الصورة الذهنية، وصناعة الرأي العام الرياضي، وتوجيه سلوك الجماهير، بل وأحياناً التأثير في القرارات الإدارية داخل المؤسسات الرياضية نفسها.

1- دور الإعلام في خدمة المؤسسات الرياضية

يلعب الإعلام الرياضي دوراً محورياً في دعم المؤسسات الرياضية وتعزيز حضورها داخل المجتمع الرياضي، من خلال وظائف متعددة تتجاوز التغطية الإخبارية التقليدية إلى أدوار استراتيجية ذات طابع تسويقي وتنظيمي وتأثيري.

ومن أبرز هذه الأدوار:

- **الترويج للأندية والبطولات:**
حيث يعمل الإعلام على التعريف بالمؤسسات الرياضية ومختلف أنشطتها، ونشر ثقافة المنافسة الرياضية، وتوسيع قاعدة المتابعة الجماهيرية محلياً ودولياً، مما يساهم في رفع مكانة هذه المؤسسات .
 - **تحسين الصورة الذهنية للمؤسسات الرياضية:**
من خلال إبراز الإنجازات، وتسليط الضوء على الجوانب الإيجابية، ونقل صورة احترافية عن النادي أو الاتحاد الرياضي، وهو ما يساهم في بناء هوية مؤسسية قوية .
 - **تغطية النشاطات والمنافسات الرياضية:**
عبر النقل المباشر أو التقارير التحليلية، مما يضمن وصول المعلومات للجمهور بشكل مستمر، ويعزز ارتباطه بالمؤسسة الرياضية .
 - **جذب الرعاية والمستثمرين:**
حيث يساهم الإعلام في رفع القيمة التسويقية للمؤسسات الرياضية، من خلال الانتشار الإعلامي الواسع، مما يجعلها أكثر جاذبية للاستثمار والدعم المالي .
- كما يمكن القول إن الإعلام الرياضي أصبح شريكاً فعلياً في صناعة النجاح الرياضي، وليس مجرد ناقل له.

2- تأثير المؤسسات الرياضية على الإعلام:

في المقابل، تمارس المؤسسات الرياضية تأثيراً مباشراً وقوياً على الإعلام الرياضي، باعتبارها المصدر الأساسي للمعلومة والحدث الرياضي.

ويظهر هذا التأثير من خلال عدة آليات أساسية:

- **توفير المعلومات والأخبار الرسمية:**
حيث تعتمد وسائل الإعلام على البيانات الصادرة عن الأندية والاتحادات الرياضية للحصول على معلومات دقيقة وموثوقة .
 - **تنظيم المؤتمرات الصحفية:**
وهي وسيلة رسمية لإيصال التصريحات والمواقف، وتوجيه الخطاب الإعلامي بطريقة منظمة ومراقبة .
 - **التحكم في تدفق المعلومات:**
من خلال تحديد توقيت نشر بعض الأخبار أو حجبها أو تنظيمها، بما يخدم مصلحة المؤسسة الرياضية ويحافظ على استقرارها الداخلي .
 - **خلق محتوى إعلامي مستمر:**
بفضل النشاطات الرياضية المستمرة مثل المباريات، الانتقالات، التحضيرات، والبطولات، مما يوفر للإعلام مادة دائمة للعمل .
- وبالتالي، فإن المؤسسات الرياضية لا تُعتبر فقط موضوعاً للتغطية الإعلامية، بل أيضاً فاعلاً رئيسياً في صناعة المحتوى الإعلامي وتوجيهه.

3- العلاقة بين الاعلام و المؤسسات الرياضية:

تتسم العلاقة بين الإعلام الرياضي والمؤسسات الرياضية بأنها علاقة ديناميكية قائمة على التأثير المتبادل، حيث يؤثر كل طرف في الآخر بشكل مباشر ومستمر.

ومن أبرز مظاهر هذه العلاقة:

- تأثير الإعلام في الجمهور من خلال تشكيل الرأي العام الرياضي وتوجيه الانطباعات حول الفرق واللاعبين والمؤسسات .
 - تأثير الإعلام في اللاعبين والمدربين من خلال التغطية والتحليل والضغط الإعلامي المستمر .
 - قيام المؤسسات الرياضية بتوجيه الخطاب الإعلامي عبر البيانات الرسمية والاستراتيجيات الإعلامية المعتمدة .
 - وجود توازن دقيق بين متطلبات المصداقية الإعلامية ومتطلبات التسويق الرياضي .
 - إمكانية حدوث توترات بين الطرفين نتيجة النقد الإعلامي أو اختلاف المصالح أو طريقة التغطية .
- كما أن هذه العلاقة تتسم بعدم الاستقرار المطلق، إذ تتأرجح بين التعاون والتكامل من جهة، والتوتر والاختلاف من جهة أخرى، حسب طبيعة الأحداث الرياضية وسياقها.

4- أخلاقيات الإعلام الرياضي:

يخضع الإعلام الرياضي لمنظومة أخلاقية ومهنية دقيقة تهدف إلى تنظيم الممارسة الإعلامية وضمان مصداقيتها، خاصة في ظل تأثيره الكبير على الرأي العام الرياضي.

ومن أهم هذه الأخلاقيات:

- **احترام الحقيقة والموضوعية:**
من خلال نقل الأخبار كما هي دون تحريف أو تضخيم أو توجيه غير موضوعي .
- **تجنب الإثارة المبالغ فيها والتضليل الإعلامي:**
والابتعاد عن الأخبار غير المؤكدة أو التي تهدف إلى خلق جدل غير ضروري .
- **احترام الخصوصية الرياضية:**
وخاصة ما يتعلق بالحياة الشخصية للاعبين والمدربين، وعدم تجاوز الحدود المهنية .
- **الالتزام بالمهنية في التحليل والتغطية:**
من خلال الاعتماد على معايير علمية وتحليل موضوعي بعيد عن الانحياز .

كما أن الالتزام بهذه الأخلاقيات يعزز من مصداقية الإعلام الرياضي، ويقوي الثقة بينه وبين الجمهور والمؤسسات الرياضية، ويحد من الصراعات والتأويلات غير الدقيقة.

إن العلاقة بين الإعلام الرياضي والمؤسسات الرياضية علاقة تفاعل مستمر ومتشابك، تقوم على مبدأ التأثير المتبادل والتكامل الوظيفي. فهي علاقة تجمع بين التعاون والتنسيق من جهة، وبين الضغط والتأثير أحياناً من جهة أخرى، لكنها في جوهرها تهدف إلى تطوير المجال الرياضي وتعزيز حضوره داخل المجتمع.

وعليه، فإن نجاح هذه العلاقة يعتمد على تحقيق توازن دقيق بين حرية الإعلام في نقل الحقيقة، وحق المؤسسات الرياضية في حماية صورتها وتنظيم خطابها الإعلامي، ضمن إطار مهني وأخلاقي يضمن استقرار وتطور المنظومة الرياضية ككل.

المحور الثالث النشاط البدني المكيف

المحاضرة 01: مدخل للنشاط البدني الرياضي المكيف :

يُعدّ النشاط البدني الرياضي المكيف أحد الفروع الحديثة والمتطورة ضمن علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، وقد ظهر هذا المجال نتيجة التحولات العميقة التي مست الفكر التربوي والإنساني، خاصة فيما يتعلق بحقوق الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة وحققهم في ممارسة النشاط البدني والرياضي على أسس عادلة ومنصفة. كما يرتبط ظهوره بتطور المفاهيم التربوية والاجتماعية التي أصبحت تنظر إلى الرياضة كوسيلة إدماج وليس فقط كمجال تنافسي أو ترفيهي.

ويقوم هذا المجال على مبدأ أساسي يتمثل في تكيف النشاطات البدنية والرياضية بما يتناسب مع قدرات وإمكانات الأفراد المختلفة، سواء كانت إعاقات جسدية أو حسية أو ذهنية أو حالات صحية خاصة، وذلك بهدف ضمان مشاركة فعالة وأمنة وهادفة داخل البيئة الرياضية. ومن هنا، لم يعد النشاط البدني المكيف مجرد نشاط فرعي، بل أصبح جزءاً محورياً من المنظومة الرياضية الحديثة، يجمع بين البعد التربوي والعلاجي والاجتماعي في إطار واحد متكامل.

1- مفهوم النشاط البدني الرياضي المكيف:

يُقصد بالنشاط البدني الرياضي المكيف ذلك النوع من الأنشطة البدنية والرياضية التي يتم تعديلها أو إعادة تنظيمها من حيث القواعد أو الأدوات أو طريقة الأداء أو شدة الجهد البدني، بما يسمح للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة أو الحالات الصحية المحددة بالمشاركة الفعلية في الممارسة الرياضية.

ويعتمد هذا المفهوم على فكرة أساسية تتمثل في أن الاختلاف في القدرات لا يعني الإقصاء من النشاط الرياضي، بل يستوجب التكيف والتعديل لضمان الدمج والمشاركة.

ويتميز هذا المفهوم بمجموعة من الخصائص الجوهرية، من أبرزها:

- يعتمد على مبدأ التكيف بدل الإقصاء أو العزل .
- يراعي الفروق الفردية بين الممارسين بشكل دقيق ومنهجي .
- يهدف إلى ضمان مشاركة آمنة تتناسب مع قدرات كل فرد .
- يجمع بين الأبعاد التربوية والعلاجية والنفسية والاجتماعية .
- يعتمد على مقاربة علمية في تصميم الأنشطة والبرامج .

كما أن النشاط البدني الرياضي المكيف لا يقتصر على الجانب الحركي فقط، بل يمتد ليشمل الجوانب النفسية والاجتماعية، مما يجعله وسيلة شاملة لإعادة بناء التوازن لدى الفرد وتحسين جودة حياته.

2- أهداف النشاط البدني الرياضي المكيف: يسعى النشاط البدني الرياضي المكيف إلى تحقيق مجموعة من الأهداف المتكاملة التي تتجاوز الجانب البدني لتشمل أبعاداً نفسية واجتماعية وتربوية، ويمكن إبرازها فيما يلي:

- تحسين القدرات البدنية والحركية للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، من خلال تنمية القوة والمرونة والتوازن والتنسيق الحركي .

- تعزيز الاستقلالية والاعتماد على النفس في الحياة اليومية، بما يساهم في رفع مستوى الثقة بالذات .
- تحقيق الإدماج الاجتماعي والرياضي، من خلال دمج الأفراد في الأنشطة الجماعية وتقليل مظاهر العزلة .
- تطوير الجانب النفسي والانفعالي، عبر تحسين الصورة الذاتية والتقليل من الشعور بالإحباط أو النقص .
- المساهمة في التأهيل البدني والوظيفي، سواء بعد الإصابات أو في حالات الإعاقة المختلفة .
- نشر ثقافة المساواة وتكافؤ الفرص في الممارسة الرياضية داخل المجتمع .

يمكن القول إن هذه الأهداف لا تعمل بشكل منفصل، بل تتكامل فيما بينها لتحقيق غاية أساسية تتمثل في تمكين الفرد من ممارسة حياته بشكل طبيعي وفعال داخل المجتمع.

3- أهمية النشاط البدني الرياضي المكيف: تتجلى أهمية النشاط البدني الرياضي المكيف في كونه مجالاً متعدد الأبعاد، لا يقتصر على الجانب الصحي أو البدني فقط، بل يمتد ليشمل أبعاداً إنسانية وتربوية واجتماعية عميقة، مما يجعله جزءاً أساسياً من السياسات الرياضية الحديثة.

وتبرز هذه الأهمية في عدة مستويات:

- **الأهمية الصحية:** حيث يساهم في تحسين اللياقة البدنية العامة، والحد من المضاعفات الصحية المرتبطة بالإعاقة أو قلة الحركة، كما يساعد في تعزيز الوظائف الحيوية للجسم .
- **الأهمية النفسية:** من خلال تعزيز الثقة بالنفس، والتقليل من الشعور بالعزلة أو التهميش، وتحسين الحالة الانفعالية للفرد .
- **الأهمية الاجتماعية:** حيث يساهم في تعزيز الاندماج داخل المجتمع، وتسهيل عملية التفاعل الاجتماعي بين الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة وباقي أفراد المجتمع .
- **الأهمية التربوية:** من خلال تنمية القيم الإيجابية مثل التعاون، والانضباط، والاحترام، والاعتماد على الذات داخل الممارسة الرياضية .

كما أن هذه الأهمية تجعل من النشاط البدني المكيف أداة فعالة لتحقيق التنمية الشاملة للفرد، وليس مجرد نشاط علاجي أو ترفيهي محدود.

إن النشاط البدني الرياضي المكيف يمثل مجالاً إنسانياً وتربوياً متكاملًا، يقوم على مبدأ أساسي يتمثل في ضمان حق جميع الأفراد في ممارسة النشاط البدني والرياضي وفق قدراتهم وإمكاناتهم، بعيداً عن الإقصاء أو التهميش.

كما يهدف هذا المجال إلى تحقيق توازن شامل بين الأبعاد الصحية والنفسية والاجتماعية، مما يجعله وسيلة فعالة للإدماج وتحسين جودة الحياة، ويؤكد مكانته كأحد المكونات الأساسية في المنظومة الرياضية الحديثة.

المحاضرة 02: أسس النشاط البدني الرياضي المكيف

يقوم النشاط البدني الرياضي المكيف على مجموعة من الأسس العلمية والتربوية الدقيقة التي تشكل الإطار المرجعي لتطبيقه بشكل فعال داخل الممارسة الميدانية. فالتكيف في هذا المجال لا يُعد عملية عشوائية أو ارتجالية، بل هو إجراء منهجي مدروس يستند إلى تحليل دقيق لقدرات الفرد وخصائصه البدنية والحسية والذهنية، إضافة إلى طبيعة النشاط الرياضي المراد ممارسته.

وفي هذا السياق، يكتسي التكيف أهمية بالغة باعتباره الوسيلة الأساسية التي تسمح بإعادة تصميم النشاط الرياضي بما يضمن مشاركة فعالة وآمنة، مع الحفاظ على الأهداف التربوية والبدنية المرجوة. لذلك، فإن نجاح النشاط البدني المكيف يرتبط ارتباطاً مباشراً بمدى احترام الأسس العلمية التي يقوم عليها.

1- مفهوم التكيف في النشاط البدني:

يُقصد بالتكيف في النشاط البدني الرياضي عملية منهجية تهدف إلى تعديل أو إعادة تنظيم مكونات النشاط الرياضي، سواء تعلق الأمر بالقواعد أو الأدوات أو الفضاء أو شدة الأداء البدني، وذلك بما يتناسب مع القدرات الفردية للممارسين من ذوي الاحتياجات الخاصة أو الحالات الصحية المحددة.

ويستند هذا المفهوم إلى فكرة أساسية مفادها أن النشاط الرياضي لا ينبغي أن يكون ثابتاً أو موحداً، بل قابلاً للتعديل وفق خصوصيات الأفراد، بما يضمن إدماجهم الفعلي داخل الممارسة الرياضية.

ويتميز التكيف في هذا السياق بعدة خصائص أهمها:

- كونه عملية علمية منظمة وليست عشوائية .
- اعتماده على التشخيص الدقيق لقدرات الفرد .
- مرونته في تعديل مختلف مكونات النشاط الرياضي .
- هدفه الأساسي تمكين المشاركة الفعالة والآمنة .
- ارتباطه الوثيق بالمجال التربوي والعلاجي .

2- أسس التكيف:

يتخذ التكيف في النشاط البدني الرياضي المكيف عدة أشكال، تختلف حسب طبيعة التعديل المطلوب، ويمكن تصنيفها على النحو التالي:

- **تكيف القواعد:** ويتمثل في تعديل قوانين اللعبة أو شروط الممارسة الرياضية بما يتناسب مع قدرات الأفراد، وذلك لتسهيل المشاركة وضمان الفهم والتطبيق .
- **تكيف الأدوات:** ويعني إدخال تغييرات على الوسائل والمعدات الرياضية من حيث الحجم أو الوزن أو الشكل أو طريقة الاستعمال، بما يسهل عملية الأداء الحركي .

• **تكيف الفضاء:**
ويتمثل في تعديل مساحة اللعب أو البيئة المكانية للنشاط الرياضي، بما يضمن الأمان وسهولة الحركة والتنقل .

• **تكيف الجهد البدني:**
ويعني تنظيم أو تقليل شدة المجهود البدني المطلوب أثناء الممارسة الرياضية، بما يتوافق مع الحالة الصحية والبدنية للفرد .

وتعمل هذه الأنواع بشكل متكامل لضمان تحقيق توازن بين متطلبات النشاط الرياضي وإمكانات الممارس.

3- مبادئ النشاط الرياضي المكيف :

يرتكز التكيف في النشاط البدني الرياضي المكيف على مجموعة من المبادئ العلمية التي تشكل القاعدة الأساسية لنجاحه، ومن أهمها:

- **مبدأ الفردية:**
ويعني الاعتراف بوجود فروق فردية بين الممارسين، مما يستوجب تكيف النشاط وفق خصوصية كل حالة .
- **مبدأ السلامة:**
ويهدف إلى ضمان حماية الممارس من الإصابات والمخاطر المحتملة أثناء النشاط .
- **مبدأ التدرج:**
ويقوم على الانتقال التدريجي من الأنشطة البسيطة إلى الأكثر تعقيداً حسب تطور قدرات الفرد .
- **مبدأ الاستمرارية:**
ويؤكد على ضرورة الممارسة المنتظمة للنشاط البدني لتحقيق نتائج فعالة ومستدامة .
- **مبدأ التكيف الوظيفي:**
ويهدف إلى تحقيق توازن بين الجهد المبذول وقدرات الفرد الوظيفية والبدنية .
وتشكل هذه المبادئ إطاراً علمياً يوجه عملية التكيف ويضمن فعاليتها داخل الممارسة الميدانية.

4- دور المختص في النشاط الرياضي المكيف:

يُعتبر المختص في النشاط البدني الرياضي المكيف، سواء كان مدرساً أو مدرباً أو مربياً، عنصراً محورياً في نجاح العملية التكوينية، نظراً لدوره المباشر في تنظيم وتوجيه النشاط الرياضي.

ويتجلى هذا الدور في مجموعة من المهام الأساسية:

- إجراء تقييم دقيق وشامل لقدرات وإمكانات كل فرد .
- اختيار الأنشطة الرياضية المناسبة لكل حالة على حدة .
- تعديل التمارين والأنشطة وفقاً لنتائج التقييم .

• ضمان توفير بيئة آمنة ومحفزة للممارسة .

• متابعة تطور الحالة وتكييف البرامج بشكل مستمر .

كما أن هذا الدور يتطلب كفاءة علمية ومهارات بيداغوجية عالية، إضافة إلى القدرة على اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب، بما يضمن نجاح العملية التربوية والرياضية.

إن أسس تكييف النشاط البدني الرياضي تمثل الركيزة الأساسية لنجاح هذا المجال، إذ لا يمكن تحقيق أهدافه دون احترام المبادئ العلمية والتنظيمية التي يقوم عليها. فالتكييف ليس مجرد تعديل شكلي في النشاط الرياضي، بل هو عملية علمية دقيقة تهدف إلى ضمان مشاركة فعالة وآمنة وشاملة لجميع الأفراد.

وعليه، فإن فهم هذه الأسس وتطبيقها بشكل صحيح يضمن تحقيق الأهداف التربوية والاجتماعية والصحية للنشاط البدني المكيف، ويعزز دوره كوسيلة إدماج وتنمية داخل المجتمع.

المحاضرة 03: تصنيف الإعاقات وبرامج النشاط البدني الرياضي المكيف

يُعدّ تصنيف الإعاقات من الركائز العلمية الأساسية التي يقوم عليها مجال النشاط البدني الرياضي المكيف، إذ لا يمكن الحديث عن تخطيط أو برمجة أو تكييف دون وجود فهم دقيق لطبيعة الإعاقة ودرجتها وتأثيرها على القدرات الحركية والحسية والإدراكية للفرد. فالتصنيف لا يُنظر إليه كإجراء تنظيمي فقط، بل كأداة بيداغوجية وعلمية تسمح ببناء تدخلات رياضية دقيقة وفعالة.

كما أن هذا المجال يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمبدأ العدالة الرياضية وتكافؤ الفرص، حيث يهدف إلى ضمان مشاركة جميع الأفراد في النشاط البدني وفق قدراتهم، بعيداً عن الإقصاء أو التهميش، مع توفير بيئة رياضية آمنة ومحفزة. ومن هنا تبرز أهمية البرامج المكيفة باعتبارها الوسيلة التطبيقية التي تُترجم هذا التصنيف إلى ممارسة فعلية على أرض الواقع.

1- تصنيف الإعاقات:

يتم تصنيف الإعاقات في مجال النشاط البدني الرياضي المكيف اعتماداً على طبيعة القصور الوظيفي أو الحسي أو العقلي الذي يعاني منه الفرد، وذلك بهدف تحديد نوع التدخل المناسب لكل حالة. ويمكن تقسيمها إلى الفئات التالية:

• الإعاقات الحركية:

وتشمل الاضطرابات التي تمس الجهاز الحركي والقدرة على الحركة والتنقل، مثل الشلل النصفي أو الكلي، فقدان أحد الأطراف، التشوهات الخلقية أو المكتسبة، أو ضعف التحكم العضلي. وتؤثر هذه الإعاقات بشكل مباشر على الأداء البدني والتناسق الحركي.

• الإعاقات الحسية:

وتتعلق بخلل في الحواس الأساسية، وخاصة البصر والسمع، حيث تؤثر الإعاقة البصرية على الإدراك المكاني والتوجيه، بينما تؤثر الإعاقة السمعية على التواصل اللفظي والاستجابة للتعليمات داخل النشاط الرياضي.

• الإعاقات الذهنية:

وتتمثل في انخفاض القدرات العقلية والإدراكية، مثل ضعف الفهم، بطء التعلم، صعوبات التركيز والانتباه، مما يستدعي تبسيط المهام الحركية وتكرار التعليمات بشكل تدريجي.

• الإعاقات المركبة:

وهي الحالات التي تجمع بين نوعين أو أكثر من الإعاقات، مما يزيد من درجة التعقيد ويجعل عملية التكييف أكثر دقة وخصوصية، وتتطلب برامج فردية متكاملة.

ويُعتبر هذا التصنيف أداة تنظيمية أساسية تسمح ببناء برامج موجهة وفعالة تتناسب مع خصوصية كل فئة.

2- خصائص كل فئة من الإعاقات:

تتميز كل فئة من الإعاقات بخصائص وظيفية وسلوكية تؤثر بشكل مباشر على طريقة إدماجها في النشاط البدني الرياضي، ويمكن توضيح ذلك كما يلي:

- الإعاقات الحركية تتطلب تعديلات دقيقة على مستوى الفضاء الحركي والأدوات، مع التركيز على استثمار القدرات البدنية المتبقية وتنميتها .
- الإعاقات الحسية تحتاج إلى وسائل تواصل بديلة تعتمد على الإشارات أو الإحساس أو التعليمات الصوتية الموجهة بشكل مبسط وواضح .
- الإعاقات الذهنية تستلزم تبسيطاً كبيراً في القواعد، واعتماد أساليب تعليمية تعتمد على التكرار والتدرج والتعزيز الإيجابي .
- الإعاقات المركبة تتطلب مقاربة فردية شاملة تأخذ بعين الاعتبار جميع الجوانب البدنية والحسية والعقلية في آن واحد .

إن فهم هذه الخصائص يسمح للمدرب أو المختص ببناء تدخل تربوي ورياضي أكثر دقة وفعالية.

3- برامج النشاط البدني الرياضي المكيف:

تُبنى برامج النشاط البدني الرياضي المكيف على أسس علمية دقيقة تهدف إلى تلبية احتياجات الفئات المختلفة من ذوي الإعاقة، مع مراعاة مبدأ التدرج والسلامة والتكيف الوظيفي. وتتنوع هذه البرامج حسب الهدف منها وطبيعة الممارسة، ومن أهمها:

- **برامج التأهيل البدني:** وتهدف إلى استعادة أو تحسين القدرات الحركية والوظيفية للفرد، سواء بعد إصابة أو في إطار الإعاقة الدائمة، من خلال تمارين موجهة ومدروسة .
- **برامج الترفيه الرياضي:** وتركز على إدماج الأفراد في أنشطة رياضية ترفيهية تهدف إلى تعزيز التفاعل الاجتماعي، والتقليل من الشعور بالعزلة، وتنمية الجانب النفسي الإيجابي .
- **برامج المنافسة الرياضية:** وتتمثل في تنظيم مسابقات رياضية مهيكلة وفق قواعد معدلة تسمح بالمشاركة العادلة، مع مراعاة التصنيف الوظيفي لكل فئة .
- **برامج العلاج الحركي:** وهي برامج ذات طابع علاجي تهدف إلى تحسين الوظائف الحركية والصحية، وتستخدم النشاط البدني كوسيلة دعم علاجي وتكميلي .

وتتميز هذه البرامج بمرونتها العالية، حيث يمكن تعديلها وتكييفها باستمرار حسب تطور حالة الفرد واحتياجاته.

4- أهداف البرامج المكيفة:

تسعى برامج النشاط البدني الرياضي المكيف إلى تحقيق مجموعة من الأهداف المتكاملة التي تتجاوز الجانب البدني لتشمل أبعاداً نفسية واجتماعية وتربوية، ومن أبرزها:

- تحقيق الإدماج الفعلي داخل المجتمع من خلال المشاركة الرياضية .
- تطوير القدرات البدنية والحركية بشكل تدريجي ومنظم .
- تعزيز الثقة بالنفس وتقوية الاستقلالية الشخصية .
- دعم الصحة النفسية وتقليل الشعور بالعزلة أو الإقصاء .
- المساهمة في التأهيل وإعادة التكيف مع الحياة اليومية .
- ترسيخ مبدأ تكافؤ الفرص في الممارسة الرياضية .

وتتسم هذه الأهداف بالتكامل والترابط، حيث تعمل جميعها في اتجاه واحد يهدف إلى تحسين جودة حياة الفرد ودمجه داخل محيطه الاجتماعي.

ان تصنيف الإعاقات يمثل خطوة علمية أساسية في بناء منظومة النشاط البدني الرياضي المكيف، إذ يسمح بفهم دقيق لخصائص كل فئة، وبالتالي تصميم برامج موجهة وفعالة تتناسب مع احتياجاتها. كما أن البرامج المكيفة تشكل الأداة التطبيقية التي تُترجم هذا التصنيف إلى ممارسة فعلية تحقق الإدماج والتأهيل والتطور الشامل.

وعليه، فإن نجاح هذا المجال يرتبط بمدى دقة التصنيف، وفعالية البرمجة، وحسن التكيف، بما يضمن تحقيق أهداف إنسانية وتربوية وصحية عميقة داخل المجتمع.